

البوسنة والهرسك: منظمة العفو الدولية تدعو إلى تحقيق غير متحيز في وفاة مدافع عن حقوق الإنسان

تساور منظمة العفو الدولية بواعث قلق بالغ بشأن مقتل دوسكو كوندور، عضو لجنة هلسنكي لحقوق الإنسان وأحد أعضائها المؤسسين في جمهورية سربسكا، بالبوسنة والهرسك، وكذلك بشأن إصابة ابنته بجروح خطيرة.

وترحب المنظمة بما ورد من أنباء عن القبض على شخص زُعم أنه مسؤول عن عملية القتل، ولكنها تدعو الشرطة ومكتب الادعاء العام في جمهورية سربسكا، بالبوسنة والهرسك، إلى المباشرة فوراً بإجراء تحقيق في مقتل دوسكو كوندور. كما ينبغي أن يتم التحقيق على نحو سريع ووفاء وغير متحيز، وفق المعايير الدولية.

فبحسب مصادر موثوقة عدة، توفي دوسكو كوندور جراء عدة إصابات لحقت به إثر إطلاق أشخاص نيران مدافعهم الرشاشة عليه ليلة 22 فبراير/شباط في شباط في بيلينا. ومع أن منظمة العفو لا تملك معلومات حول دافع الجريمة، إلا أن المنظمة تشعر ببواعث قلق من أن عملية القتل ربما تكون على صلة بتعاون دوسكو كوندور مع المنظمات الدولية في عمله من أجل الكشف عن إفلات مرتكبي جرائم الحرب في جمهورية سربسكا من العقاب.

وبساور منظمة العفو الدولية القلق من عدم اتخاذ شرطة جمهورية سربسكا أي تدابير لحمايته على الرغم من حقيقة أنه قد أبلغ الشرطة عدة مرات بتلقيه تهديدات بالقتل.

وتعليقاً على ذلك، قالت نيكولا داكويرث، مديرة برنامج أوروبا وآسيا الوسطى في منظمة العفو الدولية، أثناء مشاركة لها في مؤتمر تنظمه فدرالية هلسنكي الدولية في مونتينيغرو، إنه "على الرغم من أن الدوافع الكامنة وراء عملية القتل لم تعرف بعد، إلا أن إعلان الأمم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان يقضي بضرورة كفالة حق أشخاص مثل داسكو كوندور بالمشاركة في الأنشطة السلمية التي تكشف النقاب عن انتهاكات حقوق الإنسان، وحمايتهم من العنف".

وطبقاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، فإن من واجب الدولة إجراء "تحقيق سريع وغير متحيز" أو مباشرة إجراءات للتقصي إذا ما كانت هناك "أسباب معقولة" تدعو إلى الاعتقاد بأن ثمة انتهاكاً قد وقع.